الرجعية الفرنسية بتونس تنتقض بتواطئ مع بعض رجال الأمن فتشن حملة من المظاهرات على الصحف الدستورية والقنصلية الأمريكية ومركز الاستعلامات الامريكية . اسرة العمل تقضي ساعة حرجة تحت خطر رصاص المتظاهرين ويتخلى البوليس عن حمايتها بل يعتقلها ، ويجرح ثلاثة من افرادها جروحا بليغة ...

على الحكومة التونسية أن تعاقب مثيري الاضطراب والشغب مهما كان مركزهم وتتحمل كامل مسؤولياتها لحماية ارواح وارزاق جميع المتساكنين

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاحد ٢٨ رجب ١٣٧٥ و ١١ مارس ١٩٥٦ عدد ١١٩ - الثمن ١٥ فرنك

كلمات ...

الاستقلال ... لن تحول بيننا وبينه الاعتداءات مهما كان نوعها ومهما كان مصدرها . وكنا نحسب ان افراد الجالية الفرنسية يرغبون فى العيش معنا فى طمأنينة ولا نريد ان نعتقد أنهم اجمعوا على العدوان وما اقترفه فريق منهم لا نؤوله كموقف عام للجالية الفرنسية لذلك نبادر بدعوة مواطنينا الى ملازمة الهدو والتمسك بحبل الرصانة والنظام . وما وقع علينا من عدوان سافر فظيع هو اعتداء على حرية الصحافة وحقوق الانسان ومن سوء الحظ ان الماسكين بزمام الامن لم يكونوا فى مستوى الحوادث التى وقعت وان تواطئا ظاهرا من بعض العناصر المسؤولة كان واضحا لا لا ريب فيه مما يدعونا الى المطالبة باجراء تحقيق وثيق وتطهير مصلحة الامن تطهيرا شاملا . على أنه ثبت من جديد ان الماسكين بزمام اقسام مصلحة الامن الخارجة عن نفوذ الحكومة التونسية لا يهمهم فى قليل او كثير ان يستتب الامن والنظام فى هذه البلاد

وقد آن الاوان لتعود جميع مصالح الامن للحكومة التونسية المسؤولة بطبيعة انها حكومة على الارواح والارزاق . والمسؤولة على مصير هذه البلاد الشقية ببقايا الحكم الاستعمارى ولا شك ان حوادث الشغب التى حدثت اول امس بتحريض بعض العناصر الفرنسية المتطرفة انما كان يقصد بها التأثير على جو المفاوضات الجارية بباريس وعرقلة الحياة العامة فى البلاد حتى يصاب الاستقلال بنكسة ولن يصاب الاستقلال بنكسه مهما كانت المؤامرات والاعتداءات التى تدبر ضدنا . ذلك أنا فى بلادنا . وان الزمن قد تطور وانا قد اظهرنا حكمة ونضجا وكسبنا اصدقاء فى فرنسا وفى غير فرنسا من اقطار العالم . وان كان الاستقلال يتطلب مثل هذه الضمانات فان شعوبا كثيرة فى الارض تتمتع باستقلالها وهى دوننا مرتبة ودوننا اصدقاء .

(البقية على الصفحة الثالثة)

الديوان السياسي يصدر بيانا يوصي فيه الشعب التونسي بوجوب

الحذر واليقظة حتى تحبط جميع المناورات

الرامية الى معارضة تحرير تونس الكامل

« بعد مرور شهر على حادثة يوم ٦ فيفرى بالجزائر حصلت حوادث خطيرة فى تونس يوم ٩ مارس ١٩٥٦ بمناسبة انتظام مظاهرة ضمت بضع مئات من الفرنسيين

« ان الديوان السياسى يذكر بالخصوص صبغة الاضمار التى اصطبغت بها تلك المظاهرة التى تبدو على انها نتيجة لحملة من التحريش شنت منذ الادلاء بتصريح معين

« ويلاحظ ان تلك المظاهرة التى دامت اكثر من ثلاث ساعات اتخذت احيانا شكل الثورة الصاخبة وحطم خلالها محلان لجريدتين تونسيتين لم يشتتها المسؤولون عن الامن العام

« ويشهر بتقاعس البوليس الذى يبدو ان بعض عناصره شاركت مشاركة فعلية فى المظاهرة

« ويطلب من الحكومة التونسية ان تتخذ كل الاجراءات التى تفرضها الحالة التى بلغت حدا كبيرا من الخطورة بتواطىء بعض عناصر البوليس مع المستعمرين العاملين

ويوجه نداء للشعب التونسى ليكون متيقظا اشد اليقظة ويحبط المناورات التى ترمى الى معارضة تحرير تونس الكامل » .

الرئيس بن عمار يصرح امس للصحافيين في مطار العوينة قائلا

اننا متفقون على استقلال تونس والغاء معاهدة باردو

ويستغرب من تصرفات رجال الشرطة الذين لم يقوموا بواجبهم في منع وقوع الاعتداءات الاخيرة

ادلى الرئيس الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية مساء امس اثر نزوله من الطائرة عائدا من باريس بالتصريح التالي :

« اننا قد قربنا من غايتنا في المفاوضات فقد تقرر عقد جلسة بين الوفدين التونسي والفرنسي على الساعة الثالثة من يوم الاثنين القادم



وان المفاوضات تجري في جو ودي للغاية وقد قربت من نهايتها حيث اننا متفقون على الأمل ووضح ذلك بقوله :

« اننا متفقون على الاستقلال والغاء

(البقية على الصفحة ٤)

الاستاذ المنجى سليم يدلي بتصريح

يعلق فيه عن الحوادث الآخيرة عند حلوله بالمطار مساء امس

حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر امس حل بمطار العوينة الاستاذ المنجي سليم وزير الداخلية عائدا من باريس وقد كان مصحوبا بكاتبه الخاص السيد طارق الرصاع .

هذا وقد خف لاستقباله بالمطار امير الامراء السيد الطاهر المعاوي مدير التشريفات السنية والكومندان بن زاكور نيابة عن صاحب السمو سيدي الشاذلي باي وجميع اعضاء الحكومة الموجودين بتونس والجنرال احمد القصار صاحب الطابع واعضاء الديوان السياسي واعضاء الدواوين الوزارية ومن ناب عن جميع المنظمات القومية والجامعة العامة لقدماء المحاربين التونسيين وجمع كبير من الشخصيات والهيئات التونسية .



وقد ادلى الاستاذ المنجي سليم بتصريح لممثلي الصحافة اثر نزوله من الطائرة تعرض فيه الى المفاوضات التونسية الفرنسية الجارية حاليا بباريس فقال ان الحديث عن المفاوضات سابق لاوانه لان وفدي التفاوض ما زالا مواصلين مباحثاتهما ومازال لكل منهما ارا من الممكن ان تتقارب او ان لا تتقارب

(البقية على الصفحة الثالثة)



اثارت حوادث الاعتداء التى قام بها المتظاهرون الفرنسيون اول امس فى الحى الاوروبى من العاصمة التونسية موجة من الغضب فى كافة الاوساط ضرورة حدوثها بعد مهيئات مغذية لها

فقد تظاهر الرجعيون الفرنسيون فى الجزائر ، ضد إعلان شخصيتها المنفصلة عن فرنسا ، كما تظاهروا فى المغرب قبل ذلك ، وقد وصلت حمى التظاهر الى الفرنسيين المتطرفين هنا فى تونس ، فاكتست صبغة سلمية فى عهد الجنرال دولاتور ، بينما اكتست صبغة ثورية فى حوادث اول امس

على ان هنالك عنصرا آخر فى القضية هى التصريحات التى فاه بها المندوب الفرنسى مؤخرا والتى حملت الحكومة التونسية على استنكارها . ثم رجوعه المفاجىء من باريس لحضور جنازة المعمرين الذين قتلا فى جهة العروسة والخطاب المثير الذى القاه بهذه المناسبة هذا الخطاب الذى يذكرنا بخطاب فوازار الذى القاه عند قتل بولبيارى وبيسيد واعلن فيه وجوب اخذ الثار من التونسيين

ومن جهة اخرى فان بيان المغفور الفرنسى الذى اصدره كان محرضا ومشجعا .

هذه عناصر فعالة جعلت الرجعية الاستعمارية على الاعتداء الفردى والجماعى والتخريب والفتك بالابرياء

(البقية على الصفحة الثالثة)

تفاصيل الاعتداء الفظيع

على مطبعة جريدة « العمل » واسرتها

حوالى السابعة والنصف وصل المتظاهرون الفرنسيون يمرحون فى الشوارع بكامل الحرية بعد هجومهم العنيف على محلات « البتى ماتان » ومكتب المعلومات الامريكية اى بعد ساعتين من التظاهر المشجع

قلنا وصل المتظاهرون الى المطبعة التى تطبع بها جريدة العمل لسان الحزب الحر الدستورى التونسى اى مطبعة تونس سوار الكائنة على شارعى جول فيرى ونهج البروفانس وانطلقوا فى هتافات صاخبة بحياة « سايدو » والمشنقة لمنداس وقى مولى وسقوط الاميركان وبوجاد فى الحكم - واخذ بعض المتظاهرين الكراسى الحديدية الموجودة بشارع جول فيرى وهشموا بها واجهات المطبعة البلورية وبدؤوا فى رمى الحجارة على المكاتب الموجودة بها محرروا العمل وعمال المطبعة وتبعت الطلقات النارية

وكان اذ ذاك فى الطابق الاول محررو العمل : الاستاذ الرشيد ادريس رئيس التحرير والسادة عبد العزيز عشيش ومحمد دمق والبشير ابن جعفر ومحمد بكار وعلى الخالدى وعمال المطبعة صلاح الدين الهواوى وعبد الحفيظ صواب والطاهر المهذبى ونور الدين الحجيج وثلاثة من العمال الآخرين وأيضا كان موجودا السيد الحبيب عشيش وابنته رشيدة التى لا يتجاوز عمرها اثنى عشر عاما

كان هؤلاء جميعا فى المطبعة وتحيروا فى الامر

اذ ان المظاهرة اكتست صبغة من العنف والتحريش ومضى ما يزيد عن نصف ساعة دون ان يحضر اى عون من اعوان البوليس لحماية محررى وعمال المطبعة رغم أنه وقع محاولة الاتصال بالبوليس ولم يجب احد ورغم ان ادارة المحافظة المركزية لا تبعد عن المطبعة الا نحو الخمسين ميترا .

وقد اتصل الاستاذ رشيد ادريس بوزارة الداخلية واعلمها بان المحررين وعمال المطبعة فى خطر فوعدت باتخاذ الاجراءات اللازمة

(البقية على الصفحة الثالثة)

رئيس وفد مؤتمر الخريجين العرب

الاستاذ فؤاد جلال يخص « العمل » بتصريح

عن انطباعاته عن تونس واهداف حركة الخريجين العرب

على الساعة التاسعة من صباح اول امس اتصلنا بالاستاذ محمد فؤاد جلال رئيس مؤتمر الخريجين العرب ورئيس وفد هذا المؤتمر الذى حل بتونس منذ خمسة ايام وطلبنا منه التفضل باجابتنا عن بعض الاسئلة المتعلقة بمؤتمر الخريجين العرب وبزيارة وفده الكريم الى بلادنا وما استنتجه هذا الوفد من اتصالاته بجلالة الملك والدوائر الحكومية التونسية ومختلف المنظمات والهيئات التونسية وكذلك بتوضيح بعض الاسس التى ترتكز عليها النهضة الاقتصادية والاجتماعية بمصر وبعض المسائل الاخرى . فتفضل الاستاذ جلال بالادلاء الينا بهذه المعلومات القيمة التى ننقلها لقرائنا فيما يلى

قال الاستاذ جلال وهو يبتسم

اولا نريد ان نشكر جريدة العمل والصحافة التونسية بصفة عامة على معاونتها لنا وانى فى الواقع اذ اشكر الصحافة العربية اعبر عن شعورى وشعور اخوانى جميعا واننا نلاحظ ان الصحافة التونسية يقظة فى التعاليق التى نقراها كل يوم ما ينبىء بهذه اليقظة واضيف الى ذلك اعجابنا بالتحرير وتنسيق الابواب والموضوعات راجين لها المزيد من الذيوع والانتشار .

س - هل لكم يا حضرة الاستاذ ان تتفضلوا بافادتنا ببعض المعلومات عن مقررات مؤتمر الخريجين العرب التى قدمتم الى تونس لابلاغها الى جلالة الملك والحكومة التونسية

ج - ان مؤتمر الخريجين العرب يهتم بكل جزء من اجزاء البلاد العربية بنفس القدر وعلى قدم المساواة واننا نهتم بصفة خاصة بتلك الاجزاء التى ما زالت تعانى من ويلات الاستعمار

(البقية على الصفحة الثالثة)

اليك ... من باريس

صدى الاعتداءات الاخيرة في الخارج

باريس - عن (مكتب العمل)

لقد بدات صحة الرئيس الجليل تتحسن وسمح له الاطباء بالتنزه بضع ساعات كل يوم ونحن نحمد الله على ذلك ونتمنى لرئيس حزبنا الشفاء العاجل حتى يستانف نشاطه العادي خاصة في هذه المدة الدقيقة

هذا وقد كلفنا الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة بان نستنكر بشدة ونشهر باعمال العنف التي قام بها المتظاهرون الفرنسيون يوم اول امس وكلفنا ان نبلغ اسفه امواساته وعطفه لكل ضحايا تلك الاعتداءات خاصة زملاؤنا في « العمل » الذين عوملوا معاملة سيئة وفتك بالبعض منهم وتركوا في حالة موت وهو يبلغ

(البقية على الصفحة الثالثة)

تطور الحوادث في شمال افريقيا

سيتحرر المغرب العربى

آمنت الدول الاستعمارية كلها بزوال عهد استغلال الشعوب ما عدا فرنسا فانها لم تزل متاخرة عن عصرها فهي لم تجابه مشكلا من مشاكلها الا وسلكت العنف تارة والمساومة والتصلب اخرى في حين ان التجارب علمت خيبة الطريقتين

ويكفي النظر الى الحلول التي حاولت فرنسا فرضها اولا بالهند الصينية ثم التي تعمل على فرضها بشمال افريقيا لنرى ان السياسة الفرنسية تكاد تكون واحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى هذا اليوم

ففي تونس لم تكد المفاوضات الاولى تفتح في باريس سنة ١٩٥٤ حتى راينا الوفد الفرنسي يعمل جهده في التنقيص من فحوى الاستقلال الداخلي الذي صرح به الم . منداس فرانس وكادت تكون القطيعة لولا حكمة الوفد التونسي وايمانه بالمستقبل فقبل اتفاقيات ٣ جوان رغم نقصها كخطوة في سبيل استقلاله الذي بقي غايته التي لا محيد عنها - وها هو الوفد التونسي رجع من جديد الى باريس للتفاوض مع فرنسا في الاستقلال التام ولكن لم يكد يتصل بالوفد الفرنسي حتى لمس تلك العقلية التي كانت سيطرت على المفاوضات السابقة والتي تتمثل في الاكراه

(البقية على الصفحة [illegible])

انباء

بالقصر الملكي العامر

على الساعة الرابعة من بعد ظهر الامس حظي الاستاذ المنجي سليم وزير الداخلية بالمثول بين يدي جلالة الملك المعظم ابقاه الله بمحضر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور الصادق المقدم •

رئيس الحكومة بالنيابة يتقابل مع المندوب السامي

تقابل الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة عند زوال امس مع م• روجي سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس وكان موضوع هذه المقابلة متعلق بالحوادث الاخيرة

رئاسة الحكومة

صرح الناطق بلسان الحكومة التونسية بالبيان التالي اثر افادتنا ببعض الحوادث التي وقعت بداخل المملكة

ان الحكومة التونسيه لهتمه كل الاهتمام بحفظ الامن والنظام في هذه البلاد •

لكن المسؤولين على سلامة الاشخاص والارزاق لا تتوفر لديهم مع الاسف الوسائل الكافية للقيام بتلك المسؤولية على اكمل وجه وان الحوادث المذكورة لتبرر بصفة واضحة جلية التدابير والاجراءات الحازمة التي اتخذتها الحكومة منذ شهر ضد الحركة اليوسفية الهدامة وضد من تواطؤوا معها سواء كانوا واعين او غير واعين

والحكومة التونسيه اذ تستنكر تلك الاعمال بمنتهى الصرامة فهي تشهر بمن يحاولون زيادة تعكر الجو سواء اكان بواسطة القول او الكتابة ثم اشار الناطق بلسان الحكومة في هذا الصدد الى ما ادرجته جريدة «الديباش» في احدى مقالاتها صباح الامس والملاحظ ان هذا الفصل من الجريدة المذكورة ينص على ان هذه الاعمال الارهابية ترمي الى الضغط على سير المفاوضات الجارية بباريس »

وواصل الناطق بيانه قائلا

هناك حدود لا يمكن للمرء ان يتجاوزها اذ انه اذا ما فعل ذلك خرق القانون وتجاوز الحقيقة وقال ايضا ان الحكومة لن تتخلف اذا اقتضى الحال عن اتخاذ الاجراءات التي تدخل في نطاق مشمولاتها ضد كل من حاول عمدا استغلال وقائع مؤلمة في حد ذاتها ليردفوها بتعاليق مغرضة •

ثم اكد ان هذه الاجراءات تشمل كل الصحف التي تخرق القانون سواء الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة ابلغ الم• روجي سايدو كانت عربية ام فرنسية •

افادنا الناطق بلسان الحكومة ان المندوب السامي في صباح الامس تاثر الحكومة التونسية والشعب التونسي لحادث اغتيال المعمرين الفرنسيين وقد اوفد كل من الدكتور الصدق المقدم والاستاذ محمد بدرة وزير الزراعة من ناب عنهما في موكب جنازة المعمرين •

اعتداء جديد على احدى المطابع الوقتية « للعمل »

رمى مساء امس مجهولون قنبلتين قرب مطبعة «بوتبول» بشارع روسطان وتفجرت احدى القنبلتين ولم تحدث اضرارا وقد خف رجال المطافىء لاطفاء اللهيب

هذا ومن المعلوم ان جريدة «العمل» قد نقلت بعض اشغالها بصفة موقتة في

المندوب السامي يعقد ندوة صحفية

سيعقد الم• روجي سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس ندوة صحفية عند ظهر هذا اليوم بدار المندوبية السامية بالمرسى

استقالة مدير الامن

بلغنا من مصدر مطلع ان مدير الامن م• فرانساس قد قدم استقالته يوم امس اثر المظاهرات العنيفة التي جرت اول امس من طرف الفرنسيين ضد صحيفتي البيتي ماتان والعمل والقنصلية الاميركية ومكتب الاستعلامات الاميركي •

الحكومة التونسية تواسي القنصل العام لاميركا

افادنا الناطق بلسان الحكومة التونسية انه اثر الاعتداءات التى قام بها المتظاهرون الفرنسيون ضد القنصلية الاميركية ومركز الاستعلامات الاميركي قام الاستاذ المنذر بن عمار رئيس ديوان رئيس الحكومة بابلاغ القنصل العام للولايات المتحدة اسف الحكومة التونسية للحادث

كما قام الاستاذ المنذر بن عمار باسم رئيس الحكومة والاستاذ البشير بوعلي باسم وزير الداخلية بالنيابة فزارا ادارتى جريدة البتى «والعمل» وعبرا لهما عن مواساتهما للحادث

ندوة صحفية تعقدها الحكومة التونسية

في ساعة متاخرة من الليل

دعا الناطق بلسان الحكومة التونسية الصحفيين في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة البارحة لحضور ندوة صحفية بسراي المملكة اثر اجتماع مضيق لمجلس الديوان الوزاري

وبعد ان اعاد الناطق بلسان الحكومة الى الاذهان انه اثر موكب تشييع جنازة الاخوين طومسان ذلك الموكب الذي انتهى بنهاية صاخبة اذ هجم عدد من المتظاهرين يتراوح عددهم بين الف وخمسمائة شخص والفي شخص على التوالي على مركز القنصلية العامة للولايات المتحدة الاميركية ومركز الاستعلامات الاميركية ومركز مطبعة جريدة « البتي ماتان » ومركز مطبعة « تونس سوار » حيث تطبع جريدة « العمل » ودار النقابات بنهج اليونان وحطموا جميع الاثاث بتلك المراكز •

وبعد ذلك ابدى الناطق بلسان الحكومة التونسية الملاحظات التالية :

اولا ملاحظة العجز الواضح الذي اظهرته مصالح حفظ النظام وقوات حفظ الامن وهو عجز واضح لاسيما وان مثل تلك المظاهرات كانت متوقعة الحدوث ويستغرب ان الاجراءات لم تتخذ لصد المتظاهرين ومنعهم من مواصلة سيرهم اذ كان من الممكن اقامة سدود لتوقيف سير المتظاهرين عند ما وصلوا الى مدخل شارع جول فيري

ثانيا - ملاحظة ان القوات المكلفة بحفظ النظام كانت غير كافية تماما ثم ان الجيش والحرس المتجول لم يظهروا وقت المظاهرة الا في الساعة الثامنة مساء وكذلك ملاحظة ان حراس الامن التونسيين ورجال المخزن المتجول لم يقع استخدامهم

ثالثا - ملاحظة ان تلك القوات كانت غير كافية من حيث القيمة حيث ان البعض من شهود العيان لاحظوا وجود بعض الموظفين من ادارة البوليس لابسين الزي المدني من بين المتظاهرين • واضاف هنا الناطق بلسان الحكومة ان هذا الصنيع لا يعتبر اكثر من التسامح فحسب بل هو تعاضد وتعاون •

ثم تلا الاستاذ احمد المستيري النتائج التي اسفرت عنها المظاهرة : قتيل واحد هو الم• هنري برودون ثم ثلاثة جرحى وهم السادة محمد صالح بن عمر بن صالح والطاهر بن الخطاب خليل وعلي بن البشير بن مراد • ووقعت ثلاثة اعتقالات : اثنان من الجرحى التونسيين وشخص فرنسي من قادة المظاهرة

واضاف الناطق بلسان الحكومة قائلا :

ان المسمى هوبير يدبسو الفرنسي المولود في عام ١٩٣٥ العامل التجاري الساكن بنهج انكلترا الذي سبقت له مساهمة في الاعتداءات الارهابية الاخيرة قد قام باعتداءات بالعنف على بعض رجال الشرطة التونسيين فقد وقع ايقافه وسيق به الى مركز البوليس حيث وقع اخلاء سبيله من طرف مفتشين سريين واعوان فرنسيين

وواصل الاستاذ احمد المستيري قائلا :

قد شوهد عون الشرطة الفرنسي المسمى شيزاس يطلق النار على واجهة دار جريدة « البتي ماتان »

واستطرد الاستاذ احمد المستيري قائلا : ان هذه الحوادث خطيرة جدا وقد قدمت الحكومة التونسية احتجاجات رسمية الى المندوب السامي وتدخل وزير الداخلية لدى ادارة مصالح الامن طالبا ان تتخذ عقوبات ضد بعض الموظفين في البوليس وذلك ريثما تنظر الحكومة التونسية في نتائج هذه القضية وتطوراتها من الوجهة السياسية

وصرح الاستاذ احمد المستيري بان الحكومة - اذا ما اقتضت الحالة ذلك - ستقوم بمسؤولياتها اذ انها ترى نفسها مسؤولة ادبيا على الاقل على الامن والاشخاص والارزاق

الى الشعب التونسي الكريم

تعتذر جريدة العمل عن صدورها في موعدها المحدد صباح امس نظرا للاعتداء الفظيع سواء على اسرة التحرير او عملة المطبعة الذين سيقوا الى الكوميسارية المركزية او عمليات التخريب الشنيعة التي تعرضت لها المطبعة التي تصدر جريدتنا عنها •

وحيث ان المظاهرات التي قام بها الفرنسيون وهاجموا اثناءها عدة منشئات صحفية تصطبغ بصبغة استعمارية وكانت هذه المظاهرات مشجعة من بعض المسؤولين على الامن فان اسرة جريدة العمل تحتج بشدة ضد موقف السلطة التي تراخت عن حمايتنا ومهدت للمتظاهرين اقتحام العمارات وتحطيمها لتعطيل سير الجريدة وتعتبر ان هذه الاعتداءات المنكورة تدل على ان الرجعية الاستعمارية في نزعها الاخير تريد ان تنتقم لنفسها بعد ان فشلت في الميدان السياسي وهو ما يبشرنا بقرب ساعة الخلاص النهائي من بقايا الاستعمار

واخيرا فان اسرة جريدة العمل التي عاهدت الشعب على نصرته والنضال من اجل تحريره تقدم كامل تقديرها الى جميع الجهات التي تاثرت من الحادث الذي وقع ضدها وخاصة الصحافة المحلية عربية وفرنسية •

مذكرة الى الحكومة التونسية

ان اسرة جريدة « العمل » لسان الحزب الحر الدستوري التونسي تسجل لديكم احتجاجها الصارم واستنكارها للمحركات العدوانية التي قام بها بعض المتطرفين الفرنسيين في مظاهراتهم مساء ٩ مارس ١٩٥٦

١) تنهر بتهاون رجال الامن وعدم قيامهم بواجبهم في حماية افراد اسرة جريدتنا الذين كانوا مهددين بخطر كبير عند ما هوجموا من طرف المتظاهرين الفرنسيين الذين حطموا كل ما في المطبعة وقذفوها بالحجارة واطلقوا الرصاص على مراى من بعض اعوان البوليس الذين لم يسعفوا افراد الاسرة بحضورهم الا بعد مضي نصف ساعة من صخب المظاهرة العنيفة في وقت ان ادارة الامن المركزية لا تبعد عن المطبعة الا بضعة امتار وقد مضى من ذلك الوقت ما يقرب عن ساعتين هاجموا فيها جريدة « البتي ماتان » والقنصلية ومكتب الاستعلامات الاميركيين •

٢) تفضح المعاملة السيئة التي لاقاها افراد الاسرة من طرف اعوان الامن في التفتيش والضرب بمؤخرات البنادق والمسدسات واحداث رضوض بليغة للزميل محمد بكار والاعتداء بالضرب بمؤخرات البنادق والعصي من طرف البوليس على السيدين (محمد الصالح بن عمر الصالح) و (الطاهر بن الخطاب بن خليل) وتهشيم راسيهما واصابتهما بجروح بليغة ثم تسليمهما الى المتظاهرين الذين انقضوا عليهما ضربا وتنكيلا حتى اصبحا في حالة خطيرة فاقدين للوعي ومشرفين على الموت

كما تفضح اعتقال كافة افراد الاسرة والسيد الحبيب عشيش احد ضيوف الجريدة وابنته الآنسة رشيدة التي لا تبلغ من العمر اكثر من الاثني عشرة سنة وقد اصيبت البنت المسكينة بذعر شديد وهي في حالة تداو وعلاج وكان من الواجب معاملتها معاملة خاصة وعدم اعتقالها وازعاجها بتشهير السلاح وحشرهما في السيلون المضيق مع بقية الاخوان لمجرد اخذ الحالة المدنية

٣) تستنكر الاعتداء على الجريدة وتمزيق ملفاتها وتشتيت رصاص صفحاتها الجاهزة من طرف البوليس مما لا يمكن اجراؤه حتى مع الصحف المصادرة •

٤) تعتبر ان هذا التعدي الواقع من طرف المتظاهرين الفرنسيين وحماية البوليس لهم وحتى تعاون البعض منهم معهم انما هو اعتداء صارخ على حقوق الانسان وحرية الفكر والقول وحرية الصحافة بالبلاد التونسية •

٥) تطالب بان تتحمل الحكومة التونسية كامل مسؤولياتها في حماية الافراد والجماعات والممتلكات وتضرب على ايدي العابثين مهما كان مركزهم حتى تعيد الثقة والطمانينة

٦) تؤكد بهذه المناسبة من جديد تاييدها الكامل للحكومة التونسية في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحفظ الامن واجتياز المرحلة الاخيرة لاستكمال الاستقلال في جو من الثقة والتعاون مع من يصدق في الثقة والتعاون معنا

- الرشيد ادريس -

رئيس تحرير « العمل »

الديمقراطية

الاستاذ فؤاد جلال يحاضر الشباب التونسي عن

هدف الخريجين : وحدة الشعوب العربية ونهضتها

كان يوم اول امس يوما حافلا حقا في العاصمة فبينما يحاضر وفد مؤتمر الخريجين العرب الذي زار تونس الطلبة الزيتونيين في سينما الموندیال عن مقررات مؤتمرهم التي جاؤوا لتبليغها للحكومة والشعب التونسي • نجد الاستاذ احمد بن صالح يحاضر الشباب التونسي في الحي الزيتوني عن واجباتهم امام الوثبة القومية •

كما ان اتحاد الطلبة الجهوي بالعاصمه نظم مظاهرة في صالة الفتح للتضامن مع شقيقتنا الجزائر التي يقتلها الاستعمار الفظيع •

لقد عاش الشباب في العاصمة اول امس شعورا بالواقع وتعرفا على الامة وما ينتظره من مسؤوليات جسام لبناء امته التي حطمتها خمسة وسبعون عاما من العبودية والجهالة والمرض

في الموندیال

حوالي الحادية عشرة كانت قاعة سينما الموندیال غاصة بالشباب والاساتذة والشيوخ حيث افتتح ندوة المحاضرات الشيخ محمد الشاذلي بالقاضي مدير الحي الزيتوني بكلمة عبر فيها بلغة فصيحة بليغة عن النهضة العربيه ووحدتهم وعن غاية مؤتمر الخريجين

كلمة المؤتمر

واخذ الكلمة الاستاذ محمد فؤاد جلال رئيس مؤتمر الخريجين العرب فعبر عن وحدة الشعور والمصالح بين البلدان العربية مهما تباعدت اطرافها وفرقت بينها الايدي الاجنبية

ان شعورنا بان الكتلة العربية تكافح معنا للاطمئنان على مصيرنا شيء لا ريب فيه وهذا الشعور هو نفسه الذي دفع الاردن المكافح لان يقف امام تعنت الامبراطورية البريطانية ويلحق بها الهزائم الساحقة

ان العرب يخوضون معركة واحدة ضد التدخل الاجنبي وهم بعد ان وحدوا انفسهم في الميدان الشعبي سيعملون لتحقيق الوحدة في الميدان الحكومي

هذه هي رسالتنا الاولى ان نعمل على ضمان الوحدة لجميع الامم العربية ولا يمكن ان ينعت هذا بانه عنصرية

انها عاطفة تتجاوب في قلب كل عربي ومصلحة تربط بين هذه الشعوب ان العرب لا يمكن ان ينسوا التضحيات والدماء التي صبغت ارض الوطن والتي اصبحت قربانا من اجل الحرية والكرامة

هذه الرسالة كان يحول بيننا وبين نشرها استعمار مزقنا الى اشلاء في كل مكان ولا يمكن ان نؤدي رسالة السلام العالمي والاخوة البشرية الا ونحن احرار

كتلة اخرى

ولا تقف الكتلة العربيه وحدها في الميدان بل نجد بجانبها كتلا اخرى قوامها مئات الملايين من البشر في الهند واندونيسيا وفي الصين وفي غيرها من الامم التي سمت نفسها بدول مؤتمر باندونغ وهي تمثل اغلبية البشر

وقد اعلنت هذه الكتلة بانها نصيرة السلام العالمي بين كتلتين متنازعتين محايدة حيادا دقيقا لتقوم بدورها الحضاري •

انها تقف بجنب العرب بجانب تونس والجزائر والمغرب وفلسطين

فليست تونس تقف وحدها في الميدان ولا العرب ايضا وهذا مما يجعلنا ننظر للمستقبل بالامل الباسم

رسالة المؤتمر

ان رسالتنا تنحصر في ثلاثة عناصر

١ - وحدة العرب ٢ - وتحررهم ٣ - ونهوضهم •

تحدثنا عن وحدة العرب وتحررهم من الاستعمار المتواصل اما النهضة العربية فلا بد ان نتحدث عنها بعض الشيء •

فاذا اراد العرب ان يقفوا على ارجلهم ويفكروا بعقولهم عليهم ان ينهضوا في شتى الميادين في الصناعة في الثقافة في الفنون الحربية •

اذ انكم تعلمون ان الحياة الحديثة ترتكز على التقدم العلمي والفني

(البقية على الصفحة الثالثة)

في جنازة المعمرين الفرنسيين

حوالي الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر امس شيع عدد كبير من الفرنسيين جنازة المعمرين الفرنسيين الذين قتلا منذ ثلاثة ايام بجهة العروسة وكان معظم هؤلاء الاشخاص الذين شيعوا الجنازة من قدماء المحاربين والمعمرين • وحضر الجنازة الم• روجي سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس واليوتنان الشريف نيابة عن الحكومة التونسية وكبار موظفي المندوبية والجنرال بارليف والكولونال بارناشو وقد القى المندوب السامي خطابا بمقبرة « بورجل » قبل الدفن لتابين الشقيقين توماسين اللذين اغتالهما مجهولون مساء الاربعاء الماضي بجهة العروسة

واستهل خطابه مشيرا الى انه قرر العودة الى تونس حالما بلغه خبر الحادث الشنيع ثم اشار الى موجة التاثر التي احدثها خبر الاغتيال بباريس وذكر بان الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة احضره صباح اليوم حين قدم اليه تعازي الحكومة بعاطفة الاستنكار التي اثارها ذلك الاغتيال في اوساط السكان التونسيين ثم قال

اصدقائي الاعزاء ان المصيبة التي المت بعائلة فرنسية والحادث الارهابي الذي تكب به فرنسيون آخرون امس في قفصة لما يظهر لنا اننا ما زلنا نتعرف على ساعات عسيرة • ومهما تكن العقبات التي يمكن ان تعرقل البحث عن القتلة فانه يمكنني ان اؤكد لكم بان كل المجهودات ستبذل لتسليط العقوبات على من ارتكب هذه الجريمة • ولكن ولو ان محنا جديدة تنتظرنا فان تلك المحن لا يجب ان تفقد منا الامل في العثور من جديد (فوق هذه التربة التونسية التي ساهمتم بمجهوداتكم في الفسط

(البقية على الصفحة الثالثة)

مظاهرات ينظمها الرجعيون

اثر انتهاء تابين المعمرين من طرف المندوب السامي ورئيس الحجرة الفلاحية الفرنسية تعالت هتافات معادية لممثل فرنسا بتونس وهوجمت سيارته من طرف المتظاهرين والحقوا بها اضرارا وقد حمى البوليس التونسي م• سايدو من بعض المتظاهرين الذين كانوا يطالبان بالاسلحة وينادون بالمشنقة لمنداس وغي موللي وسقوط بورقيبة واميركا وبعضهم يهتف للمندوب السامي

وقام المتظاهرون ايضا بشتم وثلب مندوب الحكومة التونسية في الجنازة وتمزيق ثياب واوسمة وشارات ضابط فرنسي لعدم في هجماتهم

ومن المقبرة اتجه المتظاهرون في صخب امام قبر الجندي المجهول قبالة المندوبية السامية انقلبت الهتافات بحياة سايدو والمناداة ببوجاد في الحكم وغيرها من الهتافات المعتادة من هذا الوسط من الفرنسيين الذين لم يفهموا بعد اين تنتهي حقوقهم ومصالحهم ويستغلون تسامح وتفهم التونسيين

واتجهوا بعد ذلك الى القنصلية الاميركية وقد سهل لهم البوليس مهمتهم فهتفوا ضد اميركا وكسروا ابواب القنصلية وحطموا كل ما بها من اثاث ومزقوا ما بها من وثائق وملفات وكذلك فعلوا بمكتب الاستعلامات الاميركية وحطموا سيارتين تابعتين للمصلحة

وانتقل المتظاهرون بعد ذلك بدون ان يضايقهم شيء من معارضة او محاولة احد من طرف رجال الامن فدخلوا على مطبعة « البتي ماتان » فحطموا اثاثها وآلاتها ورموا بها للشارع وحطموا الواجهات الزجاجية وكان اعوان البوليس ينظرون اليهم كمن يشهد شريطا سينمائيا وتحمس بعضهم فاطلق عياراته النارية ضد الجريدة مع المتظاهرين

وينتهي الفصل الاخير للرواية بمهاجمة جريدة العمل في مطبعة « تونس سوار » وقد دامت المظاهرة الصاخبة ما يزيد عن ساعة تحت رعاية البوليس فمات معمر سليمان الزواوي واطلق عليه الرصاص عنده جروحا خطيرة تحت ضرب المتظاهرين والبوليس وجرح آخر تحت اضطهاد البوليس وتجدون في غير هذا المكان التفاصيل •

الاستاذ فؤاد جلال يخص «العمل» بتصريح

ولذلك الف المؤتمر من ضمن لجانه التسعة لجنتين إحداهما خاصة بفلسطين والاخرى خاصة بشؤون المغرب العربى وقد درست هذه اللجنة الحالة بالمغرب العربى واتخذت فى ذلك قرارات يمكنكم الاطلاع عليها فى صفحة ٢٨ من كتاب المؤتمر وتنصب هذه القرارات على النواحى السياسية والثقافية والاقتصادية واما هدف المؤتمر فهو ان تؤمن الدول العربية باشتراك الشعوب العربية فى قومية واحدة هى القومية العربية وتؤلف امة واحدة هى الامة العربية وتعتبر ان الوحدة العربية هدفها وان قيام دولة اتحادية بينهما وسيلة لتحقيق هذا الهدف •

س - هل يمكنكم ان تدلوا الينا ببعض البيانات عن انطباعاتكم واستنتاجاتكم من مختلف الاتصالات التى اجريتموها

ج - طبعا تعلمون ان الهدف الاساسى من حضورنا هنا كما كان هدفنا فى كل بلد عربى زرناه هو ان نتصل بالمسؤولين عن هذا الشعب وقادته وزعمائه ونبلغهم قرارات المؤتمر وتوصياته وقد قمنا بذلك العمل فعلا كما ان عديدا من الهيئات والمنظمات التونسية قد رحبت بنا فى دورها واحتفت بنا والنا نعتبر ان هذا الترحيب وهذه الحفاوة موجهة الى الفكرة التى نعبر عنها وليست الى الفكرة التى تعبر عنها وليست لاشخاصنا كما ان جلالة الملك المعظم قد رحب بنا هو وحكومته ترحيبا حارا وابت الحكومة الا ان ننزل فى ضيافتها فقبلنا ذلك شاكرين كما ان جلالة الملك ادار الاعراب عن تقديره وعطفه فانعم على اعضاء الوفد باوسمة تقلدناها فخورين معتزين بها وها انت ترى كل ذلك يشير بوضوح الى ان العروبة فى تونس بخير وانها محل اجماع هذا الشعب بافراده وهيئاته ومنظماته وهذا هو الامر الذى يهمنا فى الدرجة الاولى وقد تصارحنا مع الكثيرين من المسؤولين والزعماء واطماننا على انهم جميعا يدينون بفكرة العروبة ويستهدفون ما تتضمنه هذه الفكرة من وحدة وتحرر كامل من آثار الاستعمار ونهضة اصلاحية قومية تشمل البلاد العربية جميعا حتى يقوم العرب الاحرار المتضامنون بدورهم الهام فى اقرار العدل والسلام والحرية فى ربوع العالم اجمع واننا جميعا لننتظر اليوم الذى تصل فيه تونس الى امانيها كاملة لا تشوبها شائبة حتى تاخذ موضعها فى الصف العربى وتصبح بمالها من امكانيات فى مقدمة امم المجموعة العربية وتستطيع هذه المجموعة بعد ان تظفر بسيادتها وحريتها الكاملة ان تؤدى دورها الحق فى اقرار السلام والتسامح والمشاركة الايجابية في ركب الحضارة العالمية

وان تونس اذ تطالب بحقوقها الكاملة فى العزة والكرامة والاستقلال لكى تقف على قدم المساواة الفعلية مع امم العالم اجمع ستجد كل تأييد من شقيقاتها بل ومن افراد الشعب العربى فى كل مكان واؤكد انهم جميعا يرقبون بفارغ الصبر ما تنتهى اليه المفاوضات الجارية الان من نتائج حتى يتلقوا تونس الشقيقة الحرة بكامل الترحيب بين صفوفهم

« يتبع »

كلمات ...

وليست دعوتنا للهدوء ومسك الاعصاب والتمسك بالنظام ضعفا • ولكننا لا نريد ان نتهور واذا ما اضطرونا للعودة للمقاومة اضطرارا فسنثبت اننا اهل جد كما اثبتنا فى كفاحنا الطويل ضد الاستعمار اننا اهل جد • لا نعتدى ولا نتوحش ولا نظلم ولكننا نذافع عن كيان امتنا وشعبنا ولصون الحرية التى تداس والكرامة الانسانية التى تهان ونقر الهدو والامن اقرارا ملتفين حول جلالة ملكنا المعظم الملك الديمقراطى الامين • وحول حزبنا العتيد الذى يعرف كيف يقاوم متى تجب المقاومة ويعرف كيف يسالم متى يجب السلم •

ولا ولن يتطرقنا الياس • فى العمل فى سبيل هذا الشعب المتطلع الى حياة أفضل فى كنف الاستقلال والحرية

وعسى ان تسود الحكمة بين الفرنسيين المسؤولين وغير المسؤولين فيريحونا ويريحوا انفسهم من عناء النزاع وينظروا الى المستقبل معنا نظرة الثقة والامل • ويتواصوا باحترام هذا الشعب الذى يستحق الاحترام والذى يعرف كيف يكسب الاحترام بنبل مواقفه ووحدته وثباته ورغبته فى السلم والعمل المثمر

وقد كنا كتبنا ان الرجعية تتجمع وان حوادث الجزائر التى نرجو لها السلم وحل قضيتها حلا عادلا يضمن استقلالها وحريتها تخيم كالشبح على استقلال تونس • وعسى ان تتجمع اصحاب النوايا الطيبة وان يزول الشبح الرهيب ويعود المتطرفون الى رشدهم ويقدر الجميع المصالح العليا لفرنسا وشمال افريقيا قاطبة •

ومهما يكن من الامر • فان صوتنا المنادى بالاستقلال فى رصانة وايمان لن تخرسه المظاهرات الصاخبة ولا الاعتداءات السافرة • ولا المؤامرات الخفية • لانه صوت شعب والشعوب لا تموت وارادتها ماضية •

والله معنا والله اكبر !

تفاصيل الاعتـــداء الفظيـــع

بعد نصف ساعة يصل البوليس

وبعد نصف ساعة تقريبا من صخب المتظاهرين وقذفهم للحجارة واطلاق الرصاص وصل بعض اعوان (ج - م - س) مشهرين السلاح مستعملين الفلفلة مع كل من اعترضهم ولم نسمع منهم الا : اثنان قتلا نريد القاتل ... من له السلاح وقاموا ببعض التفتيشات واخذوا معهم محمد الصالح بن عمر بن صالح والطاهر بن الخطاب واتوا للمحررين والعمال وامروهم بالبقاء فى قاعة التحرير ..

ورغم ان قوات الامن قد تضاعف عددها الا ان المتظاهرين قد ازداد مع ذلك صخبهم وعنفهم وتواصلت طلقات الرصاص

قوات عسكرية

وبعد ربع ساعة من ذلك وصلت فرق عسكرية واحاطت بشارعي جول فيفرى ونهج البروفانس واسترسل المتظاهرون فى الهتافات العدائية

يشهرون اسلحتهم ويعتقلون اسرة العمل

وحين كنا ننتظر الحماية العملية من رجال الامن - وقد خالجنا الشك فى امرها - سمعنا طرقا شديدا على باب المطبعة وصياح «بوليس افتحوا الباب» فلم ندر هل هم البوليس فعلا ام المتظاهرون لان الامر قد اختلط ولم يعد يميز بين هذا او ذاك فترددنا واخيرا تقدم رئيس التحرير الاستاذ الرشيد ادريس متحملا مسؤولياته ومخاطرا وفتح الباب واذا به امام اثنين من كوميسارات البوليس الفرنسى ايضا مشهرين اسلحتهم فتقدم اليهم كرئيس تحرير الجريدة فما كان منهم الا ان لطموه على وجهه ودخلوا قاعة التحرير التى جمع بها كل المحررين واعوان المطبعة حسب اذن البوليس الاول فشهرت فى وجوههم الاسلحة وطلب منهم رفع الايدى وطلب منهم ايضا من له سلاح فاجاب احد العمال ليس لنا سلاح فانقض عليه احد الاعوان ضربا بالمؤخرة البندقية وركلا بالارجل وفعصا وانتظم اربعة من الاعوان واحد فى قاعة التحرير والاخر فى قاعة الترجمة والثالث فى الممر والرابع فى المدخل وكل واحد منهم يجرى تفتيشا دقيقا مع بعض الضربات بمؤخرة المسدس والايدى على من يمر بهم

الى السيلونات

وفى المدخل جمعنا جميعا وطلب منا ان لانشعل الدخان لان هناك - البنزين - فى اسفل المطبعة الذى رماه المتظاهرون قصد احراقها ومخفورين برجال الشرطة وقع انزالنا فشاهدنا فى مدخل المطبعة السفلى السيدين محمد الصالح بن عمر والطاهر بن عمر مرتميين على بعضهما فاقدين للوعى ومكسيان فى دمائهما ولايكادان يعرفان ولم نتميز هل هم من الاحياء ام من الاموات والى جانبيهما خشبة مكسرة ولسنا ندرى هل سلمها للمتظاهرين ففتكوا بهم ام افتكها المتظاهرون من اعوان البوليس ام فتك بهم بعض اعوان البوليس

وحشرونا بسيارة بوليسية مع تكرمهم علينا بالفلفلة المعهودة واقتادونا الى مركزية الشرطة ورموا بنا فى احدى السيلونات ونادوا علينا واحدا بعد الاخر لاخذ حالتنا المدنية ثم حشرونا فى سيلون آخر بدون اى تفسير ولا شرح

جريح آخر

وحوالى التاسعة والنصف ادخلوا علينا الشاب محمد بكار مترجم العمل فى حالة محزنة مستفظعة يتوجع من آلامه الشديدة التى يحس بها فى كامل بدنه من جراء التنكيل الذى لاقاه من بعض اعوان البوليس وكان لايقدر حتى على الكلام فى ذلك الـوقت

وحوالى العاشرة دخل علينا ضابط للحراسة تونسى يسال اذا نحن اتينا الان او قبل وبعد قليل اتى مع عون فرنسى لاخذ اسمائنا والملاحظ ان هذا العون التونسى هو الوحيد الذى شاهدناه فى هذه الاجراءات التعسفية

واخيرا اطلقوا سراحنا

وحوالى الحادية عشر والنصف دخل علينا كوميسار للبوليس مع اثنين من المتفقدين وسالوا الاستاذ الرشيد ادريس : من هم الذين معك ؟ فاجابهم كلهم معى بعضهم محررون والاخرون عمال فتثبتوا من الاسماء ثم قال اننا قال النا مضطرون لهذه الاجراءات فان شابا فرنسيا قد قتل •

احتجاج وتسجيل

فتقدم الاستاذ الرشيد ادريس وسجل احتجاجه على معاملة اعوان الامن الذين تهاونوا فى حمايتنا رغم اننا لا نبعد الا قليلا عن الادارة المركزية وانه عوض حمايتنا نهان ونسجن ونعامل معاملة سيئة فحاول الكوميسار ان يفسر انها تعليمات وانها ظروف وغير ذلك من المقتضيات

واثر هذه المناقشة اطلق سبيلنا واحتفظوا بالاخ بكار وبشاب آخر اسمه المنوبى لم يكن من اسرة العمل وانما جاء فى طلب عمل

وكيف تفسر هذه الحملة المنتظمة

هكذا يظهر من كل هذا ان هذه الحملة التظاهرية من طرف الفرنسيين قد تواطات فيها عدة عناصر من المسؤولين وغير المسؤولين لاكسائها صبغة شريط احتجاجى واسع وتهديد وضغط واثارة ضوضاء واسعة فانسحبت قوات الامن واخلت السبيل للمتظاهرين الذين تحكموا فى الوضع مدة ثلاثة ساعات كاملة بالتحطيم والضرب والهتاف وخلق جو من عدم استقرار الامن فى البلاد وقد اثبتت عدة مصادر ان بعض اعوان البوليس كانوا يشاركون المتظاهرين وكانوا يطلقون الرصاص وبعضهم فتح باب مطبعة تونس سوار ليمكنوهم من الدخول والعيث فسادا

ولا نبالغ اذا قلنا انه منظم مقصود حيث انهم منعوا الاعوان التونسيين من المشاركة فى القيام بواجب النظام وانا نعتقد ان هذه المحاولات مهما تلونت وتشكلت باشكال مختلفة ومهما كانت العناصر التى تغذيها او تسهل مهمتها وتتواطأ معها لا [illegible] فى عزمنا ولا تصدنا عن استكمال جميع مقومات السلطة والنفوذ وتحقيق استقلالنا الكامل مع عزمنا الراسخ على مصالحة من يصالحنا والتعاون مع من يرغب التعاون معنا تعاونا حرا كريما صادقا •

الاستاذ المنجى سليم يدلي

في اجل قريب

ثم سئل وزير الداخلية عن رايه بشان الاضطرابات الاخيرة فقال ان الحكومة تكدرت عظيم الكدر للحوادث التي جرت نهار امس وكانت شوارع العاصمة مسرحا لها ونحن لا نسمح ابدا لطائفة من الشبان الذين لاشعور لهم ولا مسوءولية ان يتجروءوا على ممثل فرنسا ببلادنا بهتافات معادية وغير ذلك

كما اننا لا نقبل ولا نسمح بعدم اتخاذ التدابير اللازمة في الحين لحماية قنصليه دولة صديقة

واضاف قائلا : واننا لا نسمح ولا نقبل ايضا ان يتخذ بعض الناس ذريعة من ماتم لاحداث موجهة من العنصريه

ولا يمكننا ان نقبل بحال ان يبقى مثل هوءلاء الناس بدون عقاب وستتخذ الاجراءات اللازمة والحازمة لمعاقبة المسوءولين عن ذلك لئلا تتكرر مثل هذه الحوادث

هـدف الخريجين

(بقية ما بالصفحة الثانية)

ويجب لا فقط ان نلتحق بالامم الراقية بل ان نسابقها

وقد اراد الاستعمار ان يوهمنا باننا امة زراعية واننا فلاحون فحسب لكننا في مصر قضينا على هذه الخرافة ، وان لنا الان معامل لصنع الحديد والصلب

وان عندنا في مصر وعندكم ... امكانيات عظيمة لنهضة صناعية كبرى

ان كفاحنا مستمر في هذه الجبهات الثلاث وهو كفاح مقدس دائب •

واني احملكم امانة تبليغ هذه الرسالة لمواطنيكم واخوانكم حتى نعمل جميعا لتحريرنا وسعادتنا •

العراق ثائر على حلف بغداد

تقدم الدكتور فائق السمرائي فبلغ الحاضرين تحية العراق وطنه الصغير وتحايا بقية البلاد العربية ثم عبر عن اسفه عن عدم امكانية زيارة الجزائر حيث منعتهم القوة الاجنبية عن زيارة اشقائهم ثم رجا المستمعين ان يزيد كلمة الى ما قاله الاستاذ جلال ، وهذه الكلمة هي ان مؤتمر الخريجين يعني بفضح الاعيب الاستعمار الذي يتلون بشتى الالوان ، فهو حماية ووصاية وانتداب وهو استقلال ايضا • ففي العراق جاءنا ببدعة سماها حلف بغداد ودار السلام بريئة منه فهو حلف نوري السعيد فقط

يقولون عنا انكم متعصبون في دعوتكم ضد الاستعمار ، بل ان التعصب هو الذي دفع الاستعمار في تونس الى اقامة تمثال للكردينال لافيجري في صدر العاصمة ، وسمى الشارع الذي يوصل الى جامع الزيتونة بنهج الكنيسة ...

كلنا في الهم شرق

قال نائب السودان في كلمته في هذه الندوة انني ممنون للتونسيين لهذه الحفاوة التي اقابل بها في كل مكان لتهنئة السودان باستقلاله

ثم استطرد الحديث عن مدة الاحتلال الانقليزي التي قضاها السودان تحت رحمته ، وكانت مصر موردا للثقافة لابناء السودان الذين حرمهم الاستعمار منها ثم تعرض لاقتسام الوطن العربي بين انقلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤ وبذا تتشابه ظروفنا واحوالنا وتتحد اهدافنا من اجل تحريرنا وتخلصنا نهائيا من اسباب التفرقة والضياع •

حديث الصباح

وتدمير المطابع التى تصدر عنها العمل وزميلتنا - البتى ماتان - واقتحام مركز الاستعلامات الاميركى وتمزيق علم الولايات المتحدة الاميركية

والغريب في كل ما حدث هو انه كان بامكان المندوبية الفرنسية التى بيدها سلط الامن الحقيقية ان تتخذ اجراءات احتياطية لحفظ الامن خاصة انها تعلم بامر المظاهرة وقد احتشد المتظاهرون امامها و[illegible] بالشوارع قبل ان يقع اى اعتداء

ليس هذا فقط بل ان اعوان الامن الفرنسيين عندما جاؤوا مكان الحادث كانوا يربتون على اكتاف المتظاهرين بلطف غاضين الطرف عن المسدسات المشهرة بالايدى

وعندما جاء الاعوان التونسيون امروا بالابتعاد والرجوع من حيث اتوا •

فهل معنى ذلك ان المندوب الفرنسى يسلك سياسة تخالف سياسة باريس كما فعل المقيم العام فوازار من قبله ؟

وهل ان هتاف المتظاهرين بحياته وبشنق قى مولى ومنداس فرانس كان عفوا ومن قبيل المجاملة او المحبة او المصلحة ؟

اننا نعلم ان تناقض بين تونس وباريس لابد ان يقع تلافيه فى الحال

خطاب المر • سايدو

(بقية ما بالصفحة الثانية)

العظيم من ازدهارها) على السلام والامن الذين بدونهما لا يكون المستقبل مضمونا •

وفي الاونة الحاضرة فان كسافة مجهوداتي منصرفة الى حماية عائلاتكم واراضيكم • وقد تحادثت في هذا الصدد صباح اليوم مع الجنرال بايليف، وقررنا ان نضاعف على الفور وسائل الدفاع في مراكز المعمرين •

ان مصير فرنسيي البلاد التونسية وامنهم ومستقبلهم لهي من شواغلي التي لا تتخلف عني • وان اعضاء الحكومة الفرنسية الذين بينت لهم مصاعبنا ليشاطرونني قلقي ويتفهمونه وقد اتخذوا من الان اجراءات تتعلق بالمساعدة والضمانات التي في الامكان تخويلها لكم في جميع الميادين •

وثقوا اني ما انفككت منذ عدة اشهر عن النطق بلسانكم وليس ذلك فحسب بل كنت المحامي العنيد عن مصالحكم لدى الحكومة الفرنسية والمحافل السياسية والادارية العليا بام الوطن •

واني اعلم انكم في الظروف الراهنة لا تريدون الكلام انما تريدون الاعمال • وجميع جهودي منصرفة الى التحصيل عليها

وامام هذه القبور فاني اعيد عليكم الاعراب عن عزمي على الوصول الى الغاية واجدد لكم رغبتي في روءية الجالية الفرنسية تحافظ على اتحادها وعلى هدوئها وعلى كرامتها التي هي احسن ضمان لمستقبلنا بهذه البلاد حيث ينبغي على الفرنسين والتونسيين مهما كانت الصعوبات الحالية ان يواصلوا العيش والعمل في الجو الذي كان ويجب ان يبقى جو الثقة والمودة •

تطور الحوادث في شمال افريقيا

والضغط حتى يكون الانفجار ويكون الياس ويكون العنف وتكون الضغينة لقد راينا الوفد الفرنسي يتمسك بالاتفاقيات وكانها كتاب منزل لا يقبل التبديل اذ لم يكد الوفد التونسي يطالب بالغاء معاهدة باردو حتى ادعى الوفد الفرنسي ان ذلك من مشمولات البرلمان وان ما وقع بالمغرب نتج عن ظروف هي دون التي بتونس - لكن الوفد التونسي مصر والحمد لله على موقفه فهو عازم على تحقيق ما عزم على تحقيقه شعب باجمعه مهما كانت التكاليف وما جزم عليه الشعب فلا راد له •

وفي المغرب بعد المماطلات والتسويفات والضغط كانت الكلمة الاخيرة لشعب المغرب المتربص لا كلمة فرنسا الاخيرة حتى يختار الموقف الملائم فكان الاستقلال والغاء معاهدة فاس وذلك بعد محادثات بيزنطية كادت تودي الى العاقبة الوخيمة لولا تعقل الوفد المغربي وكل ذلك لحمل شعب على التنازل في حق من حقوقه وحده •

اما في الجزائر حيث يستفحل الوقف من يوم الى يوم وحيث تاخذ المقاومة صبغة الحرب الحقيقية نرى الم مولي الاشتراكي يرمل بمناشير انذاره للمقاومين بالتسليم وسافر الم• لاكوست ليطالب بمائتي الف جندي آخرين ومائتي مليار ليقمع الثورة من جهة ويوءلف القلوب بالاحسان من جهة اخرى حقا ان القوم لم يعتبروا بشيء بعد وكان التاريخ لم يعلمهم شيئا وكان الواقع الملموس لم يلمسهم بعد وهم اولئك الذين اتخذوا الواقعية مذهبا •

هنالك شيء نرجو لاخر مرة ان يدركه الراي العام الفرنسي عامة والحكومة الفرنسية خاصة وهو انه لن يكون اي ربح لفرنسا بشمال افريقيا مادامت سياستها مقامة على الاكراه بدل التفاهم والنفاق بدل الصراحة ولعل الساسة الفرنسيين يعتقدون انهم في حالة اخفاق سياسة القمع والاكراه سوف لن يخسروا شيئا اذ يرجعون الى التفاوض الذي سياتيهم بنفس النتيجة التي يطالب بها الوطنيون اليوم وهنا نقول انهم مخطئون لان الحلول بعد المحاولات الطويلة والتسويفات ستحدث ضغينة لن تستطيع اية حكومة ازالتها مهما كانت نواياها الحسنة واستعداداتها الطيبة لان الشعب لا ينسى وبذلك تكون الصداقة الفرنسية الافريقية في خطر •

مظاهر التخريب والتدمير التي قام بها المتظاهرون الفرنسيون يوم امس



(١) واجهة مطبعة جريدة «العمل» اثر اعتداء المتظاهرين الفرنسيين عليها اول امس •



٢) عمارة الزميلة « البتي ماتان» وقد تحطمت نوافذها واتلفت بعض الاثاث



٣) القنصلية الاميركية بعد اتلافها من طرف المتظاهرين



٤) امام مركز الاستعلامات الاميركية، وتظهر سيارة محطمة تعرضت لزحف المتطرفين

اليك ... من باريس

تشجيعه وتاييده لكافة أفراد اسرة الجريدة •

المفاوضات التونسية الفرنسية

عقد اعضاء الحكومة الفرنسية مجلسا وزاريا بعد ظهر الامس دام من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة تقريبا وقد حضره م م• غي موللي – سافاري – منداس فرانس – شبان دالماس – بورجيس مونوري • وذلك بالخصوص لدرس القضية التونسية على ضوء الحوادث التي جدت اول امس ولضبط الموقف في المفاوضات التونسية الفرنسية

ولم يصرح اثر الخروج من قصر ماتينيون الا بان جلسة العمل كانت فنية •

هذا وقد علمنا حينذاك إنه تقرر ان المفاوضات ستستانف بين الوفدين بعد ظهر الاثنين على الساعة الثالثة والنصف •

* * *

لقد اثارت الحوادث والاعتداءات الاخيرة الجارية بتونس والصبغة الخاصة التي اكتستها مظاهرات الرجعية الفرنسية تعاليق مختلفة في سائر الاوساط السياسية والصحافية وقد قارن بينها وبين حوادث ٦ فيفري في الجزائر المنظمة والموجهة ضد غي موللي •

وتلاحظ الاوساط ان تلك المظاهرات لم يقصد بها م• غي موللي بالجزائر ولا م• سايدو في تونس وانما هو اندفاع احمق وانفجار لرجعية استعمارية منظمة

وقد اعربت الاوساط السياسية والصحافية عن اعجابها وتقديرها للنضج التونسي وبرودة الدم ازاء تلك التحريشات والاستفزازات التي قام بها الفرنسيون اذ ان التونسيين كان في امكانهم ان « ياكلوهم في لقمة » كما يقولون لكنهم مسكوا اعصابهم واحبطوا موءامرات المتظاهرين او الذين اوعزوا للمتظاهرين

البوليس يتخلى عن واجباته

هذا وقد لوحظ في الصحافة الفرنسية ان البوليس المرتدي للزي الرسمي كان متغيبا رغم قرب مركز البوليس المركزي لمكاتب « العمل » التي وقع الاعتداء عليها وامكانية جعل حد للاعتداء وازاء هذا التهاون الفاضح من رجال الامن طالبت الحكومة التونسية باتخاذ عقوبات ضد بعض المسوءولين

بين فوازار وسايدو

ومن جهة اخرى فان المندوب السامي استنكر بشدة حوادث العنف التي جرت اثناء المظاهرات اذ قال « مهما كانت العوامل معقولة للتاثر باغتيال المعمرين بالعروسة فلا يمكن ان يسمح ذلك باعتداءات وتصرفات من ذلك النوع »

فهل معنى هذا ان الدوافع لاغتيال الاخوين طوماسان سياسية وان التونسيين قد عزموا على محق الفرنسيين ؟ نحن لا نذهب الى التسامح وتعليل الاجرام فلتواصل التحقيقات مجراها الطبيعي ولكننا نشهر بالاستغلال السياسي واثارة الافكار باشعال الفتيل بمثل هذه التفسيرات والتوجيهات

فكيف لا تجدد مثل هذه المواقف المسرحيات التي كانت تجري في عهد « فوازار » ذهاب واياب وسرعة في العودة لحضور الجنائز التي تنقلب الى مجازر ومقاتل ودعوة الى الانتقام والسلاح •

انها صدفة موءلمة ومثيرة جاءت اثر العودة الاستعجالية لم• سايدو من باريس الى تونس وخاصة بعد تحسن العلائق بينه وبين م• كولونا واذن فلا عجب في الامر

البوجاديون

اننا ما زلنا نذكر انه في ٦ فيفري تحول م دي ماركي النائب البوجادي الفرنسي الى الجزائر في طائرة خاصة للمضاعفة في تحميس واثارة الجماهير • وامس فقط اثناء المناقشة البرلمانية في قضية الجزائر توجه الوزير المقيم بالجزائر الم• روبير لاكوست الى نفس النائب البوجادي م ديماركي قائلا له « انكم عند ما تذهبون هناك في الجزائر لمضاعفة الاحزان والقلق لا تعملون بذلك عملا فرنسيا ونحن نرى مثل هذا الراي في كل من يساهم في مضاعفة القلق بالبلاد التونسية

في معابر البرلمان

وقد سمعنا في معابر البرلمان الفرنسي فكرة تقول : هل نحن في حاجة الى مقلقات ومشاكل اخرى في تونس بالاضافة الى مقلقاتنا ومشاكلنا في الجزائر

هل استقال سايدو ؟

وتجري الشائعات بعضها تقول ان م• سايدو قدم استقالته وبعضها تقول انه قد ينقل من مركزه كما ان الاشاعات تدور حول اقالة بعض المسوءولين في تونس وقد سالنا المتكلم بلسان كتابة الدولة للشوءون التونسية والمغربية عن صحة خبر استقالة الم• سايدو فكذب ذلك اما في خصوص استقالة مدير الامن بتونس م• فرانسيس فانه ابى ان يكذب او يوءيد ذلك وقد اكتفى المتكلم بان يقول لنا انه على علم بخبر تلك الاستقالة الا انه يتعذر عليه تاكيدها •

حفظ الامن بتونس

ويضاف في كتابة الدولة للشوءون التونسية والمغربية ان تعليمات مدققة اعطيت لاتخاذ اجراءات حازمة لحفظ الامن ولكنهم يمتنعون عن اعطاء تفاصيل عن ذلك – فقد قال م سايدو ايضا في ابلاغ الذي اصدره ان اجراءات حازمة قد اتخذت لحفظ الامن ولم نعلم بعد الا باجراء ثلاث اعتقالات لا نستغرب كثيرا انها اجريت على التونسيين

وطبيعي انه لا يمكن ان تستمر مثل هذه الحالة دن اساءة وتازم في العلاقات التونسية الفرنسية

في الاوساط الاميركية

لقد قام الديبلوماسيون الاميركان سواء في تونس او في باريس او في واشنطون باستفسارات رسمية وعبروا عن اسفهم لتلك الحوادث • ولقد اعلنت الصحف الاميركية تحت عناوين ضخمة وفي اماكن بارزة الاخبار المتعلقة بالحوادث واثيرت حول هذه الحوادث تعاليق مختلفة تندد بالسلوك الاستفزازي للاستعماريين بشمال افريقيا وتقول التعاليق انهم بذلك لم يخدموا قضيتهم ولا قضية فرنسا •

اننا متفقون على استقلال تونس

معاهدة باردو وما يتبع ذلك ولم تبق الا بعض الاجراءات الشكلية التي ستتوصل للتغلب عليها ثم قال الرئيس ابن عمار متحدثا عن الاضطرابات الاخيرة : « لقد عدت متاثرا من الحوادث التي جرت بتونس وبقتل المعمرين الفرنسيين واني لم افهم بعد كيفية وقوع هذه المظاهرة واقول ان الشرطة لم تقم بواجبها واني مستغرب من تصرفاتها حيث انه كان يمكنها منع الاعتداءات التي وقعت على القنصلية الامريكية وجريدتي «العمل» و « البتي ماتان » والتي تسببت في مقتل شاب فرنسي • انه سيقع اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة من يستحق العقاب للحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث ولما سئل الرئيس ابن عمار عن تاريخ عودته الى الديار الفرنسية فقال : اني ساحظى بمقابلة جلالة الملك المعظم لاطلع جلالته على سير المفاوضات حيث انه لا يمكن لنا انهاوءها قبل مصادقة جلالته عليها •

هذا وقد كان الرئيس ابن عمار مصحوبا بكل من الاساتذة الشاذلي رحيم وزير البريد وتوفيق ابن الشيخ والحبيب الشطي رئيس قسم الصحافة برئاسة الحكومة •



مطبعة تونس سوار التي تطبع فيها جريدة « العمل » وقد اتلفت اجهزتها

المنظمات والهيآت والشخصيات

يعربون عن استيائهم للحادث

اثر الاعتداءات الفظيعة التي استهدفت لها اسرة « العمل » مساء اول امس من طرف المتظاهرين الفرنسيين واعتقال افرادها واساءة معاملتهم من طرف اعوان الامن قدم لنا الاستاذ المنذر بن عمار رئيس ديوان رئيس الحكومة مواساة الحكومة التونسية كما قدم لنا مدير ديوان وزير الصحة باسم وزير الصحة مواساته في هذا الصدد

ومن جهة اخرى فان م• م• غروسان ولابيرزاس قد عبرا لنا عن اسف المندوب السامي للحادث

وزارنا امس في مكتب « العمل » وفد عن الاتحاد العام التونسي للشغل ووفد عن الاتحاد القومي للمزارعين وعدد كبير من مختلف الشخصيات العلمية والمهنية فاعربوا لنا عن مواساتهم باسم منظماتهم واستنكارهم لتصرفات الرجعيين وتعاون البوليس معهم

واتصلنا بعدة استفسارات هاتفية وبرقيات من مختلف الهيئات والمنظمات داخل المملكة وخارجها للاستنكار والاحتجاج على الاعتداءات ضد جريدة « العمل » والمطالبة من الحكومة التونسية ان تسترجع كافة سلطات الامن لحماية المتساكنين • ونعتذر عن عدم نشرها لضيق نطاق العدد

بيان المندوبية السامية

« جرت حوادث خطيرة في تونس العاصمة على اثر تشييع جنازة المعمرين الفرنسيين اللذين وقع اغتيالهما في (العروسة) وقد حضر هذه الجنازة المندوب السامي لفرنسا بتونس واثر تشييع الجنازة حاول جمع من المتظاهرين امام مدخل المقبرة منع م• سايدو من الذهاب الى سيارته ثم اتجهوا صوب قلب المدينة

وبعد ما تظاهروا امام المندوبية السامية هشموا جانبا من مكاتب قنصلية الولايات المتحدة وكذلك مركز الاخبار الاميركي ثم قصدوا صحف (البتي ماتان) و (تونس سوار و (العمل) وهشموا مكاتبها

وقد اطلق احد حراس صحيفة (العمل) عدة طلقات نارية عند ما راى انه امسى مهددا من طرف المتظاهرين فاصابت احدى هذه الطلقات شابا فرنسيا سنه ٢٢ عاما فاضت انفاسه بعد نقله لمستشفى شارل نيكول بقليل واصابت اخرى شابا فرنسيا ثانيا بجراح

وقد اتخذت تدابير مشددة جدا في تونس للحيلولة دون تجدد هذه الحوادث والبحث جار »

لجنة العمل التونسي – الفرنسي للصداقة والتعاون

تستنكر شديد الاستنكار اغتيال الاخوة توماسان كما تصرخ منددة بحوادث العنف التي قام بها جماعة من الفرنسيين مستندة على هذا الاعتداء •

كما تحتج بكل القوة على التهاون الذي ابداه البوليس امام تلك المظاهرات الفظيعة •

وتوجه في الختام نداءا عاما لجميع التونسيين والفرنسيين لبذل جميع مجهوداتهم للمحافظة على جو ثقة وانسجام بين فرنسيين وتونسيين بالرغم من العقبات التي تتمثل في بعض الرجعيين المتطرفين ذلك الجو البشري الضروري بالنسبة لتعاون اخوي مثمر •

الرئيس

الدكتور محمود الماطري

وزارة التعمير والاسكان

اعلان تاجيل بتة بيع

سيوءجل بيع الاراضي التابعة لاملاك الدولة المسماة (مهدية ايتا) والذي كان عين ليوم ١٣ مارس ١٩٥٦ على الساعة التاسعة صباحا الى يوم الثلاثاء ١٠ افريل ١٩٥٦ على الساعة التاسعة صباحا بادارة بلدية المهدية